Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسؤال المريض: هل هو متدين ويؤدى الفروض أم لا؟ ولكن نؤكد ماذا تعنى العقيدة والدين له؟

لقد آن الأوان ونحن على مشارف القرن القادم ، لتغيير فكرة الطب النفسى عن الإيمان وأن يكون أحد المعدلات المهمة لقياس الصحة النفسية. وإذا استعرضنا ٣٧٧٧ مقالة فى الطب النفسى منشورة فى أكبر أربع مجلات عالمية متخصصة، لوجدنا أن ثلاثا فقط من هذه المقالات ذكرت البعد الديني.

وقد اتخذ التصنيف الأمريكى الرابع للأمراض النفسية موقفا جادا هادفا، إذ أضاف فصلا كاملا عن المشكلات الروحية والدينية علاوة على الفصل الخاص بالاختلافات الحضارية فى الطب النفسي.

إن الفشل فى احتواء الإيمان فى تفكير الطب النفسى سيؤدى إلى ابتعاد هذا التخصص عن تجارب الحياة والفرد اليومية. كما أن المقولة بأن الدين هو أفيون الشعوب هى مقولة غير سليمة ويشوبها كثير من شطحات السلوك السياسى المعوج، فكل الأديان تدعو إلى العمل والثراء والخير ولكن يجب أن يكون للضعيف والمريض الذى لم يؤهله ذكاؤه المتواضع للنجاح الفرصة لتلقى الخير وللأمل فى العالم الآخر. والحق أن العالم يجتاز حالة من الحيرة بسبب المجتمع الاستهلاكى واقتناص اللذة الفورية والإشباع المادي. وإذا نظرنا إلى العقائد المختلفة ، فسنجد إجماعا على أن الإشباع المادى ليس هو هدف الحياة.